المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	16-06-2007	العـــدد :	14236
الصفحـات :	30	المسلسل :	184

شكروا القيادة على منحهم خصم ٥٠٪ على وسائل النقل المختلفة ..

مرضى السرطان يأملون تأكيد حجوزاتهم لظروفهم الصحية الطارئة

تحقيق - محمد الحيدر:

■ رفع الدكتور عبد الله بن سليمان العمرو رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان بالغ شكره وتقديره إلى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله) بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء الخاص بمنح مرضى السرطان ومرافقيهم خصماً بنسبة ٥٠ في المائة على وسائل النقل المختلفة ، مما كان له الأثر الكبير في دعم الجمعية ومرضى السرطان.

وقال الدكتور العمرو: إن الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان منذ إنشائها عنيت بدعم مرضى السرطان وتقديم المساعدات لهم، ومنها: الإعانات المالية والإسكان وتذاكر السفر من مدن إقامتهم وإليها، بغية العمل على انتظام أولئك المرضى في برامجهم العلاجية التي تستمر شهورًا وأحيانا سنوات، موضحا أنه تبين من خلال عدد من الدراسات أن كثيرًا من مرضى السرطان يتخلفون عن برامجهم العلاجية بسبب سوء ظروفهم الاقتصادية.

وأضاف العمرو أن الجمعية بعد ما تبين لها هذه الأسباب، أقرت برنامج الإركاب ضمن الخدمات المساندة التي تقدمها للمرضى، حيث يوفر البرنامج تذاكر سفر مدفوعة القيمة للمرضى المحتاجين ونويهم (ذهابا وإيابا، أو ذهابا فقط) وفق شروط وضوابط للتأكد من احتياج المريض لهذا البرنامج، مبينا أن هذا البرنامج ينفذ من خلال التعاقد مع إحدى الشركات الكبرى في مجال السفر والسياحة في مدينة الرياض.

وتابع الدكتور العمرو أن البرنامج منذ اعتماده ساعد الكثير من المرضى على الانتظام بالحضور وتلقي الجرعات العلاجية المقررة لهم، مشيرًا إلى أنه في عام ١٤٢٧هـ تضاعفت أعداد المستفيدين من برنامج الإركاب ليصل عددهم إلى أكثر من (١٨٧٧) بمبلغ إجمالي وقدره (١,١٥٧,٨٧٩) ريالا دفعت من حساب الجمعية مساعدة للمرضى، ما أثقل كاهل الجمعية في مدفوعات تذاكر مرضى السرطان.

وتوقع العمرو أن تتضاعف تكاليف السفر على المرضى والجمعية بالنظر إلى تزايد انتشار المرض، وارتفاع نسب الإصابة به خلال العقدين المقبلين، الأمر الذي سوف يزيد من الأعباء المالية الملقاة على عاتق المرضى ونويهم، لاسيما مع ارتفاع أسعار التذاكر، وتكاليف المعيشة الأخرى.

وأبان العمرو أن مجلس الوزراء وافق على منح المرضى خصماً خاصاً على جميع وسائل النقل وليس تذاكر الطيران فقط، ما أدخل السرور على قلوب المرضى.

ودعا العمرو المولى جل وعلا أن

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 16-06-2007 العـــدد : 14236
الصفحـات : 30 المسلسل : 184

د. داحش الغاصدي

د. عبدالله العمرو

د. عبدالعزيز الخريف

احمد الحوتان

د. العمرو: الدراسات تؤكد أن المرضى يتخلفون عن العلاج بسبب ظروفهم الاقتصادية

يجزي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين خير الجزاء نظير ما يوليانه مرضى السرطان من عناية فائقة، مؤكدا أن هذه الموافقة الكريمة سوف تدعم الجمعية لتواصل الجهد تلو الجهد، بغية تلبية تطلعات ولاة الأمر في المملكة، في ظل توجيه من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد الله بن عبدالعزيز الرئيس الفخري للجمعية والذي وضع نصب عينيه مكافحة مرض السرطان ودعم مرضاه.

وأضاف الدكتور عبدالعزيز بن ناصر الخريف المشرف العام على الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان أن مرضى السرطان أصبح حالهم الآن كما هو حال المعوقين ومرضى الكبد وغيرهم من المرضى الذين قدمت لهم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين كثيرًا من أوجه الدعم والاهتمام.

ولفت الخريف النظر إلى أن تأثير هذا القرار لا يمكن حصره فقط فيما تقدمه الجمعية من دعم، بل يتجاوز ذلك إلى جميع التذاكر الصادرة لمرضى السرطان ونويهم ممن لا تنطبق عليهم شروط الجمعية في تقديم الدعم، وكذلك المرضى الذين يضطرون للسفر على وسائل نقل خاصة رغبة منهم في اصطحاب جميع أفراد الأسرة، ومن ثم فإن احتساب تأثير هذا القرار لابد أن يراعي كل ذلك، وأن يزيد عليه الأعداد الكبيرة التي يتوقع أن تكتشف مرض السرطان خلال العقدين المقبلين نظرًا لانتشار هذا المرض، في ظل عدم عناية بعض أفراد المجتمع بالكشف المبكر، وغفلة بعضهم الآخر عن أسباب المرض، التي يأتي على رأسها التدخين واستخدام الزيوت غير الطبيعية والمبيدات والكيماويات ونحوها.

من ناحية أخرى، قال الدكتور داحش عجارم رئيس مركز الملك فيصل للأورام وعضو الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان أن هذا القرار مهم لتسهيل تنقل المرضى من أماكن سكنهم إلى مقر المستشفيات التي يعالجون فيها ومن يلزم من أقاربهم، لأن كثيراً من المرضى يأتون من خارج المدن التي لا يتوافر فيها علاج للسرطان وهي بصفة عامة تتركز في المدن الرئيسة (الرياض - جدة - الدمام).

وأبان عجارم أن كثيرا ما يتأخر المرضى عن مواعيد علاجاتهم بسبب تكلفة وسائل النقل، حيث إن بعض المرضى لا يأتي من مناطق المملكة إلا مرة في الشهر وبعض المرضى يحتاجون لعلاج قبل أسبوع أو ثلاثة حسب نظام العلاج الذي يعتمد على نوع المرض السرطاني، مشيرا إلى أن هذه المكرمة تساعد المرضى أن يراجعوا أماكن علاجهم في الوقت المناسب وبدون انقطاع. وعن معاناة المرضى ووصولهم من مناطق بعيدة بغرض العلاج، أوضح رئيس مركز الملك فيصل للأورام أن مديريات الشؤون الصحية في المناطق لا تعطي أمر إركاب إلا للنقل

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	16-06-2007	العـــدد :	14236
الصفحـات :	30	المسلسل :	184

الجوي وهذا غير مناسب لأن طرق العلاج تختلف حسب نوع المرض، وليس هذا فحسب ففي بعض الأحيان لا يتحول عن طريق الشؤون الصحية في المنطقة، وهذا لا يعطي أي دعم لوسائل النقل والمريض يأتي على حسابه الخاص ما يضيف عبئا ماليا آخر عليه في الوقت الذي يعاني من مشاكل مختلفة سواء من ناحية العلاج أو العمل أو الحالة النفسية أو السكن الخ.

وحول مدى إمكانية علاج مرضى السرطان في المملكة، أكد عجارم أن الإمكانية متوفرة بشكل جيد ولكنها تتركز في مدن رئيسة معينة، ونحن نرى انه لو أنشئت مراكز على الأقل تابعة للمراكز المعروفة في علاج الأورام في البداية في عدة مناطق مختلفة في مدن المملكة وخاصة المنطقة الشمالية والجنوبية حتى تكون في مراكز علاج قريبة من تلك المناطق التي يوجد بها كثافة سكانية دون أن يحتاج المريض أن يحول إلى المدن الكبرى. وتوقع عضو الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان أن تستفيد شريحة كبيرة من المرضى وأقربائهم من هذه المكرمة، مبينا أن نحو ٤٠ إلى ٥٠ في المائة من المرضى الذين يراجعون في الرياض ومن خارج منطقة الرياض ومعظمهم من مناطق بعيدة.

وحول وجود آلية لعلاج المرضى في المدن البعيدة التي لا تتوافر فيها مراكز علاج لأمراض السرطان، أوضح عجارم أنه يمكن تغيير طرق العلاج حسب أماكن إقامة المريض ولكن أحيانا المرضى الذين يسكنون في مناطق بعيدة ويتعذر أحيانا حضورهم في المواعيد المحددة نضطر بأخذ ذلك بالاعتبار، وخاصة عندما يكون العلاج مركبا ويشمل عدة وسائل للعلاج مثل الجراحة والإشعاع الكيماوي وغيرهما. وأضاف عجارم أن العلاج قد يكون له مضاعفات عالية محتملة ولا يوجد في المناطق البعيدة من يمكن أن يتولى علاجه لو حدث للمريض مضاعفات، وأنهم يحاولون قدر المستطاع مراعاة المرضى الذين يحضرون من بعيد بالنسبة لإعطائهم العلاج حتى لا يضطروا للإقامة في الرياض وتفوت رحلاتهم، مؤكدا أن غالبية المراجعين يأتون من خارج الرياض ولا يمكن إرضاء الجميع، الأمر الذي يضطرون معه أحيانا إلى تغيير طريقة العلاج إثناء الزيارة، والذي قد يسبب بعض الإشكالية للمرضى وخاصة من لديهم أطفال في المدارس أو من لم يكن له محرم من النساء.

وشرح الدكتور عجارم بعض معاناة المرضى مع مرافقيهم، موضحا أن هناك تشددا من بعض الدوائر الحكومية وغير الحكومية بشأن الإجازات للمرضى أو مرافقيهم. واقترح رئيس قسم الأورام في مستشفى الملك فيصل سن نظام واضح، لتنظيم عملية منح إجازات للمرضى ومرافقيهم وتلتزم به مراكز العلاج لمكان عمل المريض سواء الحكومي أو غير الحكومي، مبديا أسفه للتشدد غير المقبول في هذا الموضوع وخاصة من قبل المؤسسات غير الحكومية وكذلك بالنسبة لصرف الراتب أثناء العلاج، لما يحققه من أثر إيجابي للمريض وتخفيفا للمتاعب التي يعانيها. كما أوضح الدكتور محمد الشبانه رئيس علاج الأورام الإشعاعي في مركز الملك فيصل للأورام وعضو الجمعية، أن هذا القرار لا شك أنه سيكون له أثر مباشر بإذن الله على مساعدة مريض السرطان في أن يستكمل مراحل العلاج، لأن علاج السرطان يمر بمراحل متعددة تتراوح بين أسابيع إلى سنوات في بعض الحالات، مبينا أن المريض خلال فترة العلاج يتردد على المستشفى بشكل مستمر، وعليه أن يلتزم بالمواعيد لتأثيرها على فاعلية البرنامج العلاجي.

وأضاف الدكتور الشبانة أن معاناة المرضى كبيرة وبالذات للنساء والأطفال، حيث التنقل يكون مجهدا ومكلفا، والمريض غالبا ما يكون فردا من أسرة كبيرة أو يكون المريض هو رب أو ربة الأسرة، مشيرا إلى أنه عايش حالات يقرر الأب أو الأم عدم مواصلة العلاج أو تأجيله بسبب تقديمهما لمصلحة أبنائهما على صحتهما وبالذات الأم. ويرى الدكتور الشبانة أن الحاجة باتت ماسة لتنظيم الإجازات المرضية لهذه الفئة من المرضى، بحيث لا يؤثر المرض أو البرنامج العلاجي على الوضع الوظيفي والحقوق المادية، متوقعا أن يستفيد من ذلك أكثر من ٧٠ في المائة من المرضى.

وأشار رئيس علاج الأورام

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	16-06-2007	العـــدد :	14236
الصفحـات :	30	المسلسل :	184

الإشعاعي في مركز الملك فيصل للأورام، أن هناك جهوداً لتأمين سكن للمرضى القادمين من خارج مدينة الرياض لأن دور النزل المجاورة للمستشفى لا تكفي لتغطية جميع المرضى، موجها شكره لبعض المحسنين لمساعدة المرضى في هذا الجانب.

وتمنى الشبانة أن يكون هناك تنسيق على مستوى عال بين جميع القطاعات الصحية، بحيث يتوزع تقديم الخدمة على جميع مناطق المملكة ولا يكون تركيزها في مدينة أو مدينتين، موضحا أن من شأن ذلك تقليل حاجة المرضى في السفر والتنقل وبقاؤهم بقرب أسرهم.

من جهته، أوضح أحمد بن زيد الحوتان المسؤول الإداري في الجمعية أن هذا القرار سيخفف على كثير من المرضى وطأة المرض ومعاناته جراء إصابته، خاصة من يتلقى منهم العلاج خارج مدينته ويلزمه التنقل المستمر للمستشفيات المتخصصة. وأشار الحوتان إلى أن هذا القرار سينعكس إيجاباً على مصروفات الجمعية التي ستنخفض في برنامج تذاكر السفر إلى النصف مقارنةً بمصروفات السنوات الماضية، حيث بلغ ما تم صرفه تقريبا على تذاكر السفر فقط خلال العامين الماضيين أكثر من ١,٥٠٠,٠٠٠ ريال تقريباً استفاد منها ما يقارب ٢٤٠٠ مريضا ومريضة. وأشار الحوتان إلى أنه يجري التنسيق حالياً مع الخطوط الجوية العربية السعودية لمعرفة آلية تفعيل القرار ليتمكن المرضى عن طريق الجمعية من الاستفادة منه في أقرب وقت، على أنه سيتواصل التنسيق مع بقية الجهات لاحقا، مفيدا ان الجمعية تلقت العديد من الاتصالات من المرضى الذين قدموا شكرهم للقيادة الرشيدة على ما توليه لهم من عناية واهتمام، وللجمعية على وقوفها معهم في محنتهم. من جهته، قدم علي حسن مفرح عسيري الذي يرافق زوجته المريضة، خالص شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله) على الجهود المبذولة لمساعدة مرضى السرطان، وعلى الخصم المعطى لمرضى السرطان لوسائل النقل عن طريق الجو والبحر والبر وللامستهم لظروفهم الخاصة. وتمنى علي عسيري بناء مستشفى خاص للأورام في منطقة عسير للتسهيل على المرضى هناك. وشاركه في التعبير عن المشاعر فهد كريم الحازمي (مرافق لوالدته المريضة)، والذي قدم شكره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على الاهتمام الكبير لمرضى السرطان والعناية الخاصة لمرضى السرطان والدور الفعال للمرضى، والتخفيض لتذاكر السفر لما فيه من تقليل مصاريف المعيشة نظراً لظروفنا المادية، وأن هذا ليس بغريب على ولاة الأمر. وعبر الحازمي عن أمنياته في أن يشمل القرار أحقية مرضى السرطان بالحصول على تأكيد الحجوزات وعدم وضعها على قوائم الانتظار نظراً لظروفهم الصحية الطارئة.